الافتتاحية

الدستور

انه من علامات الخير وأمارات السرور وبشائر السعادة وموضوع الاهتمام والجدية من قبل كل الاطراف في الداخل والخارج، كما ان الاذاعات العالمية ومحطات التلفزة الفضائية وصحف العالم بأجمعه واللقاءات المطولة والقصيرة مع المعنيين بمسألة كتابة الدستور أفردت مساحات مميزة من أنشطتها لتغطية هذا الحدث الاّ وهو الدستور الدائم للعراق.

الدستور عبارة عن مجموعة من المبادئ الاساسية التي تنظم صلاحيات السلطات كما ينظم الحقوق والحريات الاساسية للأفراد بحيث لا يتعارض مع الدستور ويتم بمقتضاه أقامة العلاقات بين افراد المجتمع مع ما ينطوي عليه ذلك من قيود والتزامات وينظر اليه على انه أسمى القوانين العادية وهذا السمو خير ضمان لحقوق الافراد وحرياتهم، ولا يوجد دستور في العالم كله قديماً أو حديثاً أتفق عليه الكل وحظى بتأييد الجميع فلابد من طرف معارض وجهة غير موافقة، فتتنوع الاراء والافكار والاختلاف في الرأي

بقلم : رئيس التحرير

شيء وارد وأعتيادي والاختلاف بالتأكيد ليس الخلاف واللجوء الى الفكر والاقناع وطرح الاراء بعيداً عن أجواء البندقية والقتل والعنف والتهديد. هي بالتأكيد ما يرمي اليه المخلصون من أبناء العراق الجديد حول فتح ملف أو صفحة جديدة من العلاقات الانسانية والوطنية. فالدستور الجديد مهما كان شكل الموافقة عليه توافقية أو جماعية أو بالاغلبية فأنه كما يظهر من استطلاعات الرأي ومن استبيانات الجهات الاعلامية، يحظى بتأييد واسناد أوسع الشرائح العراقية الراغبة الى بناء عراق حر ديمقراطي، تعددي، فيدرالي جديد.

فيا أيها العراقيون.. لقد صبرتم فظفرتم وناضلتم بشرف فتحقق لكم ثمرته اليانعة بظهور الدستور التقدمي الجديد الذي لم يهمش احداً بل ثبت قانوناً متطوراً يحدد واجبات العراقيين وحقوقهم جميعاً وفق شرائع حقوق الانسان. ومن ضمنها الحقوق الكاملة للكورد والتمتع بها ضمن اقليم كوردستان الفيدرالي. فنحن الكورد الايزديون كنا في العهود السابقة مهمشين ومواطنين من الدرجة المنسية تماماً لحين انتفاضة آذار المباركة عام ١٩٩١ وبعد تأسيس پرلمان كوردستان وتشكيل الحكومة، تمتعنا بكافة حقوقنا القومية والدينية والثقافية وهذه من الاهتمامات الجدية لحكومة أقليم كوردستان ويتبين ذلك في معظم خطابات الرئيس مسعود البارزاني في بعض المناسبات عندما يشير الى انه (لا وجود للكورد أن لم يكن الايزدية كورداً) والاخرى هي عندما تفضل به سيادته في مجمع خانك عندما قال (من يعتدي على الايزدية يعتدي على الامن القومي الكوردي) من هذه الاقوال القيمة نستنتج بأننا اكراد اصلاء ويتبين ذلك من تاريخنا وعاداتنا وتقاليدنا ولغتنا...الخ.

ولم يكتف السيد الرئيس البارزاني بالقول فقط وانما بالفعل ايضاً، حقاً يقال كان حريصاً ومصراً على تثبيت الديانة الايزدية ضمن الديانات التوحيدية في الدستور وأقول لقد كان حريصاً لم ينسانا عندما وجه الدعوة للاستاذ خدر پير سليمان رئيس مركزنا كعضو في الوفد الكوردستاني ليشارك في جلسات نقاش كتابة الدستور في بغداد وفعلاً كان يصاحبه زميلنا جميع جلسات النقاش مع السادة رؤساء واعضاء ومندوبي القوى السياسية المشاركة في صياغة مسودة الدستور. بهذه المناسبة وبأسم كافة اعضاء مركز لالش الثقافي والاجتماعي وكافة فروعه نتقدم بجزيل شكرنا وتقديرنا للسيد الرئيس مسعود البارزاني والوفد الكوردستاني لما بذلوه من جهود حول تثبيت الايزدية في الدستور الدائم مع التحيات.

× × × ×

نعم للأستفتاء

بعد ان جاهد العراقيين في وضع مسودة الدستور الدائم للعراق يحفظ فيها حقوق جميع القوميات والاديان ويضمن لهم حرية الرأي والتعبير والتكلم بلغتهم الاصلية وأقامة

طقوسهم الدينية والمذهبية. وقد جاء الدستور نتيجة للتضحيات الجسيمة التي بذلها العراقيين مقابل تحرير العراق من ظلم الدكتاتورية والعنصرية والشوفينية الصدامية.

اذن علينا نحن العراقيين الشرفاء ان نكمل بذل الجهود الحثيثة لتثبيت مسودة هذا الدستور من قبل الجماهير العراقية في قولهم (نعم للدستور)، انها المرحلة المهمة والحرجة لسد الطريق على اعداء العراق من بقايا النظام الصدامي والذين يتوعدون ببقاء الارهاب والخوف داخل المجتمع العراقي.

ان كل نعم للدستور يعني رصاصة في جسد الارهاب الهش ودعوة صادقة لأقامة مجتمع مدني خال من الظلم والاضطهاد، مجتمع يتساوى فيه الكوردي والعربي والتركماني والكلدو آشوري في درجة واحدة من المواطنة الحقة، اضافة الى حماية حقوق الاقليات الدينية والاثنية، ولأول مرة في التاريخ يثبت الحقوق الدينية للأيزديين بكل صراحة ووضوح، ويظهر اسم الديانة الايزدية في دستور عراقي. انها دعوة صريحة لكل عراقي في حفظ حقوقه الشخصية في دستور دائم.

نحن الكورد والكوردستانيين صممنا لقول نعم نعم للدستور الدائم، وخاصة في المناطق الكوردستانية المحررة مثل شنگال وزمار وسهل الموصل والشيخان وخانقين وكركوك وغيرها من المناطق... لأن نجاح الاستفتاء بنعم يضمن للكل الانضمام لأقليم كوردستان بأسرع وقت ممكن. والتمتع بالأمان والاستقرار الذي يتمتعون بها الكوردستانيون في أقليم كوردستان.

× × × ×

وأخيراً اقر الدستور

كنا نتوقع نحن العراقيين جميعاً ليوم الاستفتاء في الخامس عشر من ايلول (٢٠٠٥) وقد شارك العراقيون بجدارة في هذا الاستفتاء وبعد ظهور النتائج، سر العراقيون بها حيث قال أكثر من (٧٨٪) من المصوتين ب(نعم) لدستور وخاب امال المعارضين والصدامين الذين ادلوا بأصواتهم ضد الدستور وعليه اقر مسودة الدستور حسب القوانين العراقية ونحن على أبواب مرحلة اهم من مرحلة الاستفتاء وهي مرحلة الانتخابات القادمة التي تنتخب فيها برلمان جديد وحكومة جديدة ولمدة (٤) سنوات علينا اذاً نحن الذين صوتنا لصالح اقرار الدستور ان نصوت مرة اخرى لصالح اختيار برلمان خالي من العنصريين والشوفيين ونطالب الاخوة والاخوات في كوردستان وخاصة في المناطق المحررة ان يتوجهوا الى صناديق الاقتراع في الخامس عشر من شهر كانون الاول لان مصيرنا مرتبط بهذه الانتخابات لبناء عراق ديمقراطي، فيدرالي، تعددي يعيش فيها العراقيين جيمعاً بأمان وسلام والله الموفق